

الذكير بشدة الهجير | خطبة 7341-01-71هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة ايها المؤمنون ان من دلائل قدرة الله تبارك وتعالى ما يحدّه في ملكه من تقلبات كونية - 00:00:00

حر وق. رياح وسكون. مطر وجدب. يزداد بها المتأمل ايمان بقدرة الله عز وجل وحكمته في هذا التنوع. هذا التنوع الذي يحمل في طياته الوانا من الحكم الشرعية والكونية. ومن ذلك ما يوقعه الله عز وجل ويجريه. في هذه الدار الفانية - 00:00:24 من مذكريات بالنعيم المقيم او العذاب الاليم. ومن ذلك شدة الحر كايانا اهذا التي اشتد فيها الحر فيهرب منها الناس فيهرب منه الناس الى الاماكن الباردة او يستكثون في بيوتهم حتى تنكسر شدة الحر. هذا الحر اخبرنا الصادق المصدق صلى الله عليه - 00:00:54

عليه وسلم انه فقط نفس من نفس جهنم عيادا بالله منها. كما في الصحيحين عن صلى الله عليه وسلم انه قال اشتكت النار الى ربها فقلت يا رب يا رب - 00:01:24

على بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. واذا كان هذا ايها المؤمنون اثرا من اثار نفسها - 00:01:44

فما ظنكم بحرها؟ ما ظنكم بحرها هي؟ والعياذ بالله ما ظنكم بنار فضلت على نار الدنيا بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. ايها الاحبة ان حر هذه الايام ليحرك القلوب الحية. ويدركها بحر النار فتسعى لاستنقاذ نفسها منها. ان الناس - 00:02:04

ان الناس اليوم يتأنون بفطرتهم من حر الشمس وهي على بعد عشرات الملايين من فما الظن اذا اقتربت الشمس يوم القيمة من رؤوس الخلائق على قدر ميل فقط حينما يجتمعون لفصل القضاء وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. لان كان احدنا الان قد - 00:02:34 يفروا الى مصيف بارد او مكيف او بيت مكيف. فالسؤال الذي يجب ان نفكّر فيه قبل يوم العرض على والله اين المفر؟ اين المفر؟ حين تدنى الشمس من الخلق كمقدار ميل. فيضرب العرق - 00:03:04

في الناس سبعين ذراعا. فيكون الناس يومها على قدر اعمالهم في العرق. فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقوقه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما - 00:03:24

اين المفر ايها الاحبة يسعى الانسان الى الجواب عن هذا السؤال؟ اين المفر يوم اذ من ذلك الحر الشديد يوم لا حصن ولا ملجأ ولا حرج ولا جبل ولا ولا غار بل - 00:03:44

الى ربك يومئذ المستقر. ولك ان تتصور يا عبد الله ان هذا الحر الشديد ليست مدة فصلا من فصول السنة او عاما من اعوام او عاما من اعوام قرن من الزمان بل هي خمسون الف - 00:04:04

الف سنة خمسون الف سنة يقف فيها الخلق على ارجلهم خائفة ابصارهم عارية اجسامهم حافية اقدامهم. خمسون الف سنة لا يأكلون فيها اكلة ولا يشربون فيها شربة اهوان يجعل كل مرضعة تذهب يجعل كل تجعل كل - 00:04:24

تذهب عما ارضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد. وبين الخلق في تلك العرصات اذ جيء بجهنم تقودها الملائكة تقاد يومئذ بسبعين الف زمام اي خطام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. وانها - 00:04:54

وازمه لا يمكن لحاد ان يصورها. سبعون الف زمام على كل زمام. الزمام الواحد فقط عليه سبعون الف ملك. ولك ان تضرب هذا العدد سبعون الفا في سبعين الف سيخرج - 00:05:24

هناك عدد مهول انه عدد يقارب خمس مليارات من الملائكة يجرون هذه قال انها ل النار عظيمة. يتذكر الانسان وهو يسمع هذا الوصف من النبي صلى الله عليه وسلم يتذكر قول الله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا - 00:05:44

ويتذكر قوله عز وجل وبرزت الجحيم للغاوين. ويتذكر قوله سبحانه وبرزت جحيم لمن يرى. ويقول الكافر والخاسر يومئذ بحسرة.

يا ليتني قدمت لحياتي اينما النار تقاد الى ارض المحشر بهذه الاعداد الضخمة من الملائكة. اذا بهذه النار المخلوقة - 00:06:14

المعبدة لربها عز وجل. التي تكره من يكرههم الله. حينما ترى اهلها من بعيد تزفر زفرا لا يبقى ملك مقرب. ولا نبي مرسلا الا ارتعدت

فرائسه ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم. اللهم سلم سلم. اذا رأيتم من مكان بعيد - 00:06:44

سمعوا لها تغيطا وزفيرها. اذا رأيتم جهنم من مكان بعيد في مقام المحشر مسيرته مئة عام كما يقول ابن عباس سمعوا لها سمعوا لهذه

النار تغيطا كثيرا اي حنقا عليهم كما قال سبحانه اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفوق - 00:07:14

تکاد تمیز اي تقطیع من الغیظ تکاد تمیز من الغیر تکاد ینفصل بعضها وتفور كما یفور الحب القلیل فی الماء الکثیر. کل ذلك من شدة

غیظها على من عصى الله عز - 00:07:44

وجل وكفر به. فإذا سمعوا زفير النار ولو مدربين هرابة. انسهم وجنهم فلا يأتون قطرة من اقطار السماوات والارض الا وجدوا ملائكة

يردونهم الى ارض المحشر. وهذا معنى قوله عز وجل بل هو ما تحداهم به. يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار - 00:08:04

السماءات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان. وهو المعنى ايضا الذي ذكره بعض المفسرين عند قوله سبحانه في قصة وعظ مؤمن

ال فرعون لقومه يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم. فإذا كان هذا حنق هذه النار على اهلها وهم في ارض المحشر. فما

ظنكم بها - 00:08:34

اذا دخلوها ولک ان تتصور يا عبد الله اذا كيف سيدخلونها؟ اتراهم يدخلونها مع ابواب مشرعة ومداخل واسعة. کلا فهم مع شدة ما

هم فيه. اذا بهم يدخلون الى النار من - 00:09:04

كان ضيق بعد ان تسلسل ايديهم وارجلهم. يقول الحق عز وجل اذا القوا منها من ضيقا مقرنین دعوا هنالك ثبورا. قال بعض السلف

يدخلون في النار كما يدخل الوتد في الحائط من ضيق المكان الذي ادخلوا منه. فجمع لهم والعياذ بالله بين ضيق المكان. وتزاحموا - 00:09:24

السكان وتقرئنهم وتقرئنهم بالسلال والاغلال. فإذا وصلوا لذلك المكان النحس وحبسو في في اشرس حبس دعوا هنالك ثبورا. دعوا

بالويل والخزي والفضيحة. وعلموا حينها انهم ظالمون معذبون. قد عدل فيهم الخالق عز وجل. حين انزلهم باعمالهم هذا المنزل - 00:09:54

لكن لن ينفعهم هذا الدعاء. ولا تلك الاستغاثة من عذاب الله. بل يقال لهم لا تدعوا ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. اي لو زاد ما قلتم

اضعافا مضاعفة ما افادت - 00:10:24

ذلك الا اهم والغم والحزن. واذا كان هذا حالهم حين دخلوها فما ظن بهم اذا دخلوها ان الامر عظيم ومهول. ايه المؤمنون بالله واليوم

الآخر. ايه المؤمنون بالله واليوم الآخر. هذه جملة من مواضع القرآن والسنة. هذه جملة من مواضع القرآن - 00:10:44

سنة حول هذه الدار الكالحة. لعلها تحرك فيينا خوف الله عز وجل والاستعداد الى لقائه فان لم تكن هذه هي المحركة. فما الذي

يحرکها؟ لنحذر ايه المؤمنون ان ينساق احدهنا وراء الاماني - 00:11:14

والتسويف. فوالله لقد تورط خلق كثير قبلنا. فما حصدوا الا الندامة. نفعني الله بهدي كتابه وبسنة خير انبائه. اقول ما تسمعون

واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله - 00:11:34

رسوله ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فلئن كان هذا حال المدربين

وال مجرمين في ذلك اليوم العظيم. فان للمتقين والمقبولين على ربهم بشاره منه سبحانه - 00:12:04

بان يكون ذلك اليوم المهول المروع المفزع ان يكون يوم يسيرا عليهم. كما قال سبحانه فذلك في يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ومفهومه انه يسير على المؤمنين. ومن المبشر - [00:12:24](#)

ايضا لمن استقام على طاعة الله عز وجل. ما رواه الشیخان في صحيحهما عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. امام عادل وشاف - [00:12:44](#)

نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفرقوا ورجل طلبه امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها - [00:13:04](#)

لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. ففتش ايها المؤمن فتشي ايتها المؤمنة عن موضع قدم لكم في ذلك الظل وانظروا في هذه الصفات واجتهدوا - [00:13:24](#)

في تحقيق ما استطعتم منها. ايها المسلمين وما يتلقى به حر ذلك اليوم ان يبادر المسلم الى بعض الاعمال الصالحة التي تشتد لها الحاجة في مثل هذا الحر الشديد. ومن تلکم الاعمال اليسيرة على من يسرها الله - [00:13:44](#)

عليه سقیا العمال الذين يعملون في الشمس. فإذا كان الله عز وجل قد شكر لمن سقت كلبا عطشانا ودخلها الجنة. فما ظنك بمن سقى انسانا ولو كان كافرا؟ فكيف به اذا كان مسلما؟ ومن تلك - [00:14:04](#)

الاعمال وضع البرادات في الطرق التي يكثر حولها العمال كالأحياء السكنية حديثة الإنشاء او الطرق التي يكثر مرور الناس عليها. ومن تلکم الاعمال اليسيرة وضع ماء عند البيت او في الاماكن التي يكثر - [00:14:24](#)

اجتماع الطيور فيها وحولها يستشرب منه الطيور تشرب منه الطيور في الاماكن التي تأوي اليها عادة بسبب شدة الحر. وفي ذلك اجر عظيم. كما دل عليه حديث المرأة التي سقت كلبا من العطش - [00:14:44](#)

ان تلکم الاعمال ايضا ثمة بيوت فقيرة ترتفع عليها فاتورة الصيف وقد تفصل عنهم الكهرباء. فمن الحسني ان يبادر الانسان بتسديد تلك الفاتورة في هذا الشهر بالذات والشهر الذي يليه وان تيسر فعل ذلك - [00:15:04](#)

دون ان يشعروا فهو احسن واجود. اخفى لصدقتك واعز واحفظ لوجوههم لماء وجوههم. ومن الاعمال فاضلة التي يرجى اثراها ويستدفع بها حر النار يوم القيمة. تفقد تلك البيوت الفقيرة ايضا - [00:15:24](#)

وصيانة مكيفاتهم وثلاجاتهم التي تعطلت او اوشكت. ويمكن التفاهم مع بعض المحسنين على ذلك ليتحملوا تكلفة هذه الصيانة او يشاركون في جزء منها. واني لعلى ثقة ان كل جار مقدر لو تفقد جيرانه المحتاجين لقلت المعاناة. هذه ايها المسلمين بعض المقترفات التي يزداد - [00:15:44](#)

بها المؤمن اجرا ويستدفع بها حر يوم القيمة. فلقد قال الناصح الامين الصادق المصدق صلی الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلی الله عليه وسلم النار فاعرض - [00:16:14](#)

ثم فاعرض واشاح ثم قال انقوا النار ثم اعرض واشاح حتى ينظر اليها ثم قال انقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة وبمثل هذه الاعمال التي ذكرنا بعضها يتحقق معنى قوله صلی الله عليه - [00:16:34](#)

وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا - [00:17:04](#)

من النار وارحم ضعفنا في هذه الدار وتلك الدار. اللهم ارزقنا الاستقامة على دينك والاستعداد لما امامنا اللهم اجعلنا من تظلهم بظلك يوم لا ظل الا ظلك يا رب - [00:17:24](#)